يسعى بما فى كفه ونظيرها ... فى طرفه ورحيقها مختوم
راحا كان نسيمها متولد ... من نشره ومزاجها تسنيم
شبهان تخسر الهموم اذا هما ... حضرا ويحسن فيهما التأثيم
جاءت بنكهته وجاء بلونها ... فى خده فصبا اليه حليم
وسقى بها سقيا واثمل مثملا ... وتظلمت منه الى ظلوم
وشدا لنا فنفى الاسى بتخفف ... ايقاعه المحصور والمزموم
متجاوب الاوتار فى نغماته ... خنث وفى الفاظه ترخيم
منوسد لسرى يديه ممهد ... كالطفل الا انه مفطوم
مستعجم لا يستبين كلامه ... حتى يرى فى الصدر منه كلوم
لا يفهم النجوى اذا خاطبته ... وحديثه مستحسن مفهوم
فكانه كسرى فى الزجاجة سابح ... فى الماء يغرق تارة ويعوم
اشفى على تمثا له برحيقه ... وكانه لى صاحب ونديم
فى مجلس حجب الزمان صروفه ... عنا فظل العيش فيه مقيم
لولم يكدر صفوه لمغيبه ... عنى ابو اسحق ابراهيم
يا بدر هاشم والذى بنبيهم ... اضحى له التفضيل والتعظيم
يا روضة الاخلاق والادب الذى ... فيه علوم جمة وحلوم
مهلا ابا اسحاق انك ماجد ... ندب ومنتجب المزوع كريم

وتواضع الكبراء فى اخلاقهم ... شرف كما ان التكبر لوم
والبدر جار للنجوم والف ... والغيث يسقى النبت وهو مثيم
والمسك يخلط بالعبير وفضله ... فى طيبه متعارف معلوم
والظرف يا بى للظريف قطيعة ... والمجد لا يرضى بها والخيم
بابى وامى انت من متشابه ... لم يثنه التبجيل والتعظيم
لو اعرضت معشوقة عن عاشق ... اعراضه عنى لكان يهيم
كثرت حسادى فحين هجرتنى ... غادرتنى وكانتى المحروم
فاسلم ظللت بنعمة محروسة ... تبقى وطرف الدهر عنك نؤوم
واعلم بانك ما اقمت على التى ... منها استجرت من العقوق مليم
لكننى سازور ان صارمتنى ... وعلى الصفاء وان كدرت ادوم

و قال يصف الواح ابنوس

نعم المعين على الاداب والحكم ... صحائف حلك الالوان كالظلم
لا تستمد مدادا غير صبغتها ... فمن ذوى اللب فيها جد ملكتهم
جفت وخفت فلم يدنس لحاملها ... ثوب ولم يخش فيها سورة القلم
وامكن المحو فيها الكف فاتسعت ... لما تضمن من نثر ومنتظم
حليتها بلجين وانتحبت لها ... وقاية من ذكى العود لا الادم
فاكم يعبق منها حين تودعه ... عرفا تنسم منها الطيب الشيم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)